

السؤال والجملة

ابو حذيفة

ابراهيم بن محمد

د. سوزان سعد اسماعيل

دار نشر الخزانة
طبعة
٢٢١٥٨٧-٥
طبعة نشر دار



بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

العدد ١٠٠٠

١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٠

السؤال
١٠٠٠

١٠٠٠

كتاب قد حوى درراً . . . بعين الحسن ملحوظه

لهذا قلت تريباً

حقوق الطبع محفوظة

لناشر

مكتبة الصحابة . طنطا

خلف المعهد الأزهرى . شارع الجنيه العربى

بجوار محطة القطار

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية

دار المساء

من سنن الفطرة

١

من أحيا سنة أميتت
أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب

السؤال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أهميته واستعماله

دراسة بين الدين والعلم الحديث

أبو حذيفة إبراهيم بن محمد

د . سوزان سعد اسماعيل

الناشر

مكتبة الصحابة - طنطا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :-

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً » .

أما بعد .

الحمد لله . فله الحمد والمنة فقد وفقنا الله سبحانه وتعالى فى إخراج هذا العمل « السواك » الذى يجمع بين حديث رسول الله وهو العلم الالهي وتأكيداً وتوضيحاً بما لدينا من العلوم الدنيوية انطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى على لسان إبراهيم عليه السلام . « وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تضحى الموتى ، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى » فلم يشك إبراهيم عليه السلام فى قدرة الله تعالى : فلم يقل « هل تقدر على إحياء الموتى » وإنما سأل عن الكيفية فأحب أن يرى بعينه ما يعتقد به قلبه فليس الخبر كالمعاينة من هذا المنطلق رأينا ان نجمع بين حديث رسول الله ﷺ وبين ما قامت به العلوم الحديثة فى مجال الطب والصيدلة .

من سنن الفطرة

عن مفضل بن صالح

عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لربيبنا سنة في غشيرة من الفطرة: قص الشعر، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم» (١)، وتنف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء (٢).

وفي رواية الإمام مسلم في صحيحه قال زكريا: قال مصعب: «وتسيت العائشة إلا أن تكون المضمضة» (٣).

قال الثيممي المعروف بالفراز في كتاب تفسير غريب صحيح البخاري:-

الفطرة تتصرف في كلام العرب على وجوه منها:-

فأحدها فطر الله الخلق فطرة أي أنشأه: والله «فاطر السموات والأرض» أي خالقهما. والفطرة التي خلق الله الناس عليها أي وجبهم على فعلها وفي الحديث «كل مولود يولد على الفطرة».

وقال غير الفراز هي السنة [أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء] واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جليبي [

(١) غسل مفاصل الأصابع.

(٢) قال وكيع بمعنى الاستنجاء.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده والإمام السائقي في سننه وكذلك الإمام الترمذي.

السواك تعريفه اللغوي :-

هو بكسر السين على الأفصح ، ويطلق على الآلة وعلى الفعل وجمع السواك سَوَاك
ككِتَابٍ وَكُتِبَ ، سَاكٌ فَهُ يُسَوِّكُهُ سَوَّكًا سَوَّكٌ : السَّوَاكُ : فِعْلٌكَ بِالسَّوَاكِ وَالْمِسْوَاكِ .
وَسَاكٌ الشَّيْءُ سَوَّكًا : دَلِكُهُ وَسَاكٌ فَمَنْ بِالْعُودِ يَسُوِّكُهُ سَوَّكًا وَالسَّوَاكُ مَشْتَقٌّ مِنْ سَاكٍ
الشَّيْءِ إِذَا دَلِكُهُ (٤) .

ويطلق على عود الأراك من الخشب الذي يُتَسَوَّكُ بِهِ .

(٤) نقلًا عن صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ، وضع الباري شرح صحيح البخاري ولسان

العرب لابن منظور ، والمجموع للإمام النووي .

ما ورد

عن رسول الله ﷺ في السَّوَاكِ

لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في جمع بعض احاديث رسول الله ﷺ في السَّوَاكِ فمما

ما يدل على:

١ - استحباب استخدام السَّوَاكِ .

٢ - وقت استخدام السَّوَاكِ .

٣ - طريقة استخدام السَّوَاكِ .

٤ - آداب استخدام السَّوَاكِ .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **سَلِّطُوا**

لَوْلَا أَنْ أُشِقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ (٥)

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ:-

لَوْلَا أَنْ أُشِقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (٦)

* * *

(٥) رواه ابن خزيمة في صحيحه في باب ذكر الدليل على أن الأمر بالسَّوَاكِ أمر فضيلة لا أمر فريضة

والطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن علي بن أبي طالب والشافعي ومالك في مؤلفه مع

اختلاف في اللفظ. وقد خرجه الألباني في إرواء الغليل وقال سنده صحيح.

(٦) رواه الأئمة الستة في كتبهم وفي رواية مسلم أشق على المؤمنين عند كل صلاة وعند النسائي في

رواية عند كل وضوء والطحاوي ص ٤٦ وأحمد ص ٤٦٠ ج ٢ والبيهقي ص ٣٥ ج ٨.

٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الموضوء عند كل صلاة (٧)

٤ - عن أم حنيفة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون (٨)

٥ - عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ

يصل بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك (٩)

٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه باث عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام نسي الله ﷺ

من آخر الليل فخرج فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران « إن في خلق

السموات والأرض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ « فإنا نغاث النار » ثم رجع إلى

البيت ، فتسوك فتوضأ ثم قام ، فصل ثم اصطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه

الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصل (١٠)

* * *

* * *

(٧) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٨) رواه ابن حنيفة في تاريخه بسند حسن وقال المنذرى في الترغيب والترهيب رواه أحمد بسند جيد والبراء .

(٩) رواه الإمام النسائي وابن ماجه والحاكم وصححه على شرطهما .

(١٠) رواه الإمام مسلم .

٧ - عن أنس قال . قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن الله خلق ريحاً يدعى ريحاً -

لقد أكثرت عليكم في السواك (١١٦) بها فليست شئ من ريحها ريحاً إلا كان

٨ - حدثت أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثها أن

رسول الله ﷺ .

أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً . كلن أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك

لكل صلاة (١٢)

٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ .

ففضل الصلاة التي يُستاك بها على الصلاة التي لا يُستاك بها سبعين ضعفاً (١٣)

* * *

.....

(١١) رواه الإمام البخاري باب السواك يوم الجمعة .

(١٢) قال المحافظ في التلخيص ٦٨/١ وروى ابن خزيمة وابن حبان وأبو داود والحاكم والبيهقي

وإسناده حسن وقال الألباني سننه حسن في صحيح سنن أبي داود .

(١٣) صحيح ابن خزيمة : قال الألباني إسناده صحيح ولم يصرح بالتحديث . وخرجه في السلسلة

الضعيفة برقم ٦٥٠٣ . وأيضاً في مشكاة المصابيح (٣٩٠/١) قال : رواه البيهقي وأحمد والحاكم

في المستدرک .

١٠ - عن زيد بن خالد قال قال رسول الله ﷺ .

لولا أن أشق على أمتي لأخترت صلاة العشاء إلى ثلث الليل ولأمرتهم بالسواك عند كل صلاة (١٤)

عن أبي داود والترمذي وصححه وأبو داود ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ «لأفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخترت صلاة العشاء إلى نصف الليل» ، ورواه العقيلي وأبو نعيم والبيهقي من طريق أخرى عن سعيد به .

(١٤) رواه أحمد والترمذي وصححه وأبو داود ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ «لأفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخترت صلاة العشاء إلى نصف الليل» ، ورواه العقيلي وأبو نعيم والبيهقي من طريق أخرى عن سعيد به .

ورواه أبو داود ومسلم بلفظ «لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة» .

ورواه البزار وأحمد من حديث علي بن غنوم يروي الجملة الأولى أيضاً الترمذي وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة ولفظ الترمذي [إلى ثلث الليل أو بعضهم] ولفظ أحمد وابن حبان [إلى ثلث الليل] وروي الجملة الثانية بإسناد أحمد وابن خزيمة من حديث أبي هريرة وعلقها البحاري .

١١ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك رواه مسلم وهو عن المقدم بن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة:-

بأى شيء كان النبي ﷺ يبدأ إذا دخل البيت؟
قالت بالسواك (١٥).

١٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك (١٦).

١٣ - عن عمران بن أبي النديب عن النبي ﷺ: كان لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك (١٧).



في جوفه في مسنده ٦٧ وصحة ما رواه عنه في مسنده
في جوفه في مسنده ٦٧ وصحة ما رواه عنه في مسنده
في جوفه في مسنده ٦٧ وصحة ما رواه عنه في مسنده
(١٥) قال الشوكاني رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي ورواه ابن حبان في صحيحه والإمام أحمد
وقال الألباني صحيح على شرط مسلم في تحقيق «مشكاة المصابيح»
(١٦) أخرجه الطبراني في معجمه وقال المتذري في الترهيب والترهيب إسناده لا بأس به.
(١٧) رواه أحمد وأبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم.

١٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ من

كان لا يستيقظ من ليل أو نهار إلا تسوَّك قبل أن يتوضأ (١٨)

١٥ - عن أبي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله ﷺ .

إذا قام من الليل للتهجد يتَّوَضَّعُ فاه بالسواك هذا لفظ حديث هارون بن إسحاق . لم يقل أبو موسى وسعيد بن عبد الرحمن « للتهجد » (١٩) . وفي رواية للطبراني [كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً] وفي رواية له عن الفضل بن عباس [لم يكن النبي ﷺ يقوم إلى الصلاة . ليلين إلا استاك] رواه أبو داود .

ورواية عائشة رضي الله عنها لفظ [كان ﷺ يُوضِعُ له سُواكَهُ ووضوؤه فإن قام من الليل تحمَّسَ ثم استاك] وصححه ابن منده ورواه ابن ماجه والطبراني من وجه آخر وصححه أحمد وابن السكيت .

* * *

(١٨) . في أبو داود وأحمد وفي رواية أحمد لا يرقد من ليل أو نهار . وقال الألباني في تحقيق مشكاة

المصابيح « ج ١ ص ١٢١ حديث حسن دون قوله « ولا نهار » فإنه ضعيف كما بينته في صحيح البخاري .

(١٩) قال الألباني في تحقيق صحيح ابن خزيمة حرجه البخاري كتاب الوضوء ٧٣ ومسلم في الطهارة

٤٦ - ٤٧ . وقال شوكانى الحديث متفق عليه من حديث حذيفة بلفظ [إذا قام من النوم

يتَّوَضَّعُ فاه بالسواك] . وفي لفظ مسلم [كان إذا قام ليتَّهجد يتَّوَضَّعُ فاه بالسواك] واستغرب

ابن منده هذه الزيادة وقد رواها الضرائى من وجه آخر بلفظ [كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من

الليل] ورواه أيضاً السنائى كما في حديث الباب ورواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد من

حديث ابن عباس في قصة نومه عند النبي ﷺ [فلما استيقظ من منامه أتى بطهوره فأخذ

سواكه فسكَّن] .

ومعنى «يشوَّض» يضم المعجمة وسكون الواو شاحبه يشوَّض وماصه بموصه إذا
عَسَلَهُ والشَّوْضُ بالفتح العَسَلُ والتنظيف كذا في الصحاح .

وقيل [العسل] وقيل [التنقية] وقيل [الدُّلْك] .

وقيل الإمرار على الأسنان من أسفل إلى فوق .

وقال الخطائى [هو ذلك الأسنان بالسواك والأصابع عرضاً] (٢٠) .

١٦ - عن ابن عباس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم .

كان يَسْتَاك من الليل مراراً (٢١) .

* * *

* * * * *

(٢٠) . يوفى، نتعرض لطريقة استعمال السواك في باب مستقل إن شاء الله .

(٢١) أخرجه الإمام أحمد عن حديث ابن عباس .

٢٧ - عن عامر بن زبيعة رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ .. مالا أخصى

يَسْتَاكُ وَهُوَ صَامٌ (٢٢).

١٨ - عن أنى هريرة عن النبي ﷺ قال: ..

لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ . متفق عليه (٢٣).

وَالخُلُوفُ: تغيير رائحة الفم وهي بضم الخاء .

ونذكر هذا الحديث للربط بينه وبين حديث استخدام السواك أثناء الصيام وللإمام ابن

قيم الجوزية بحث ظريف في كتابه «زاد المعاد في هدى خير العباد» .

* * *

* * * * *

* * *

* * * * *

(٢٢) قال الحافظ ابن حجر رواه أصحاب السنن وابن خزيمة وعلقه البخارى وقال إسناده حسن

ويستحب للصائم أول النهار وآخره وهو مذهب جمهور الأئمة نقلًا عن نيل الأوطار للشوكاني

وقال المقدسي في متن عمدة الأحكام وهو تقييد استحباب السواك للصائم من غير تقييد بوقت

وهو يرد على من خصه بقيل الزوال وحكى الإمام الترمذى في جامعه في كتاب الصيام عن

الشافعى أنه لم يَرَّ بالسواك للصائم بأسأ أول النهار وآخره .

(٢٣) رواه مسلم عن حديث أنس بن سعيد والبرزنجى عن حديث علي بن عبيد بن جابر من حديثه البخارى

الأشعري ، وأحمد من حديث ابن مسعود والبخارى من حديثه البخارى (٢٤) .

١٩ - وعن عليّ قال أمرنا بالجوّاء وقال: من رأى منكم رجلاً يقرأه -
 إن العبد إذا قام يصلي أتاه المَلَكُ فقام خلفه يستمع القرآن ويرنو فلا يزال يسمع ويترنو
 حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك (٢٤)
 [فاستخدام السواك قبل تلاوة القرآن يطهر مجارى الكلام و ابن القيم زاد المعاد]

٢٠ - عن عائشة رضی الله عنها أن النبي ﷺ قال :-
 السواك مطهرة للقيم مَرْضَاة لِلرَّبِّ (٢٥)

٢٦ -
 * * * * *
 * * * * *

(٢٤) أخرجه البزار مرفوعاً بإسناد جيد لا بأس به والمنذرى في الترغيب والترهيب ورجاله ثقات
 وصححه الألبانى ، وروى من رواية جابر عن طريق أوى نعم ورواته ثقات قاله ابن دقيق العيد .
 (٢٥) (نيل الأوطار) ١/ ١٢٣ ط الأخريرة (مصطفى البانى الحلبى) ١١٧٢ هـ ١٢٥٠ هـ رواه
 أحمد والنسائى وهو للبخارى تعليق .

وأخرجه أيضا ابن خبان موصولا من حديث عبد الرحمن بن أوى عتيق سمعت أوى سمعت
 وقال اخافظ إنما هو من رواية ابنه عبد الله عنها . قال : ورواه أحمد بن حنبل عن عبد الله عنها
 ورواه ابن خزيمة وقال الألبانى رجال إسناده ثقات « إرواء الغليل » ورواه الشافعى والبدارى
 ورواه البخارى بلا إسناد وقال النوى صحيح والطبرانى فى الأوسط والكبير من حديث ابن
 عباس وزاد فيه جملة للبصر .

- ٢١ - عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :- **لَا رُوحَ رَجَمٍ فِيهَا** ،
تَسْوَكُوا فَإِنَّ السَّوَاكَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ماجاءني جبرئيل إلا أوصاني بالسواك
حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ، ولولا أني أخاف أن أشق على أمي لفرضته
عليهم وإني لأستأثك حتى خشيت أن أخفي مقادماً فمي (٢٦) ب: شاميه ١٠٨٤٥ .
٢٢ - عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :-
مَازَالَ جَبْرِيْلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِيفْتُ عَلَى أَضْرَاسِي (٢٧) ب: شاميه ١٠٨٤٥ .
٢٣ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :-

ماجاءني جبرئيل عليه السلام قَطُّ إلا أمرني بالسواك .

ولقد خشيت على أن أخفي مُقَدِّمَ فِي (٢٨) * *

* * *

سنة ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ

المجلد الثاني

العدد ٢٧١ - ٢٧٢

شيفتة راجعة في سنة ١٤٢١ هـ

سنة ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ

(٢٦) رواه ابن ماجة [قال في مجمع الزوائد للهيتمي إسناده ضعيف] وقد ذكره الحافظ المنذرى
في الترغيب والترهيب .
(٢٧) رواه الإمام الطبراني .
(٢٨) رواه أحمد في المسند بسند ضعيف جداً قاله الألباني في تحقيق المشكاة .

٢٤ - قالت عائشة رضي الله عنها لما زال النبي ﷺ من رجليه شبعاً

يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن (٢٩) . فغسلت يديه وأمسكت

٢٥ - عن ابن عباس قال لم ينزل بأمرنا رسول الله ﷺ بالسواك حتى ظننا أنه سينزل

عليه فيه شيء (٣٠) .

٢٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يبسط يده على رجليه

يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأذفقه إليه (٣١) .

٢٧ - عن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ وهو يستاك بسواك رطب قال . وطرف

السواك على لسانه . وهو يقول أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع (٣٢) .

٢٨ - عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استاك فوجد في فيه

شيئاً فقال يا رسول الله ما هذا قال . إن في السواك رطباً . (٣٣) .

* * *

* * *

مجموعه مع مجلسه بتاريخ ١٤٠٤ هـ (٣٤)

(٢٩) الإمام الطبراني في الكبير . نسخة من جامع رجالنا ج١ ص ١٠٤

(٣٠) رواه الإمام أحمد في مسنده . له في جامع رجالنا ج١ ص ١٠٤

(٣١) سننه جيد قال في المرقاة ، سنن البيهقي وأبو داود تحت باب غسل السواك وتنسك الاثنين

معاً . قال الألباني إسناده حسن المشكاة .

(٣٢) رواه الإمام البخاري وانفرد بقوله أع أع وأخرجه مسلم وأبو داود ورواه النسائي وابن

خزيمة .

٢٨ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ - ٥٦

قال . غسل يوم الجمعة على كل مَخْلُوعٍ وسواك ، وَعَمَسُ من الطَّيِّبِ مَا قَلْبَرِ عَلَيْهِ

(٢٣)

... - ٥٦

٢٩ - عن ابن عمران أن النبي ﷺ : قال :-

أرأيت في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فنولتُ السواك

الأصغر منهما فقبل لي ؛ كبر فدفعتُه إلى الأكبر منهما (٢٤) .

٣٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله

عنها على النبي ﷺ وأنا مُسْنَدُهُ إلى صَنْدُرِي ومع عبد الرحمن سواك رَطْبٌ يَسْتُنُّ به

فأبر رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك فقضمتُه ورطبتُه ثم رفعته إلى النبي ﷺ

فاستنُّ به فما رأيت رسول الله ﷺ استنَّ أحسن منه ، فما غدا أن فرغ رسول الله ﷺ

رفع يده أو أصبعه ثم قال «إلى الرفيق الأعلى ثلاثاً» ثم قضى (٢٥) .



(٢٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه .

(٢٤) متفق عليه [صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم] (٢٤)

(٢٥) هنا في مرض وفاته ﷺ وتقول رضي الله عنها « مات بين حاقصٍ وذاقصٍ » وفي لفظ « فرأته

... فأنشأ برأسه أن نعم » هذا لفظ البخاري

ولمسلم نحوه « متفق عليه »

والذاقفة : رأس الخلقوم أو طرفه الناقع (٢٦)

الحاقص : ما بين الذقوتين

٣١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء نبي الله ﷺ .

رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي الله ﷺ من فيه إخلافاً (٣٦)
فقال له ألا تستاك؟ فقال إلى لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلاً فأواه
وقضى له حاجته (٣٧)

٣٢ - عن عبد الله بن مسعود قال: كنت أجتني لرسول الله ﷺ بصيصاً رطباً
سواكاً من الأراك فكانت الريح تكفؤه ، وكان في ساقه دقة ، فضحك القوم ، فقال
النبي ﷺ : ما يضحكمكم ؟ قالوا : من دقة ساقه ، قال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده
لهما أثقل في الميزان من أحد .

٣٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :
من أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أحبني .
٣٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :
من أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أحبني .
٣٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :
من أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أحبني .



(٣٦) أى رائحة غير طيبة بسبب عدم الأكل .
(٣٧) رواه الإمام أحمد والبيهقي وفيه استحباب السواك عند تغير القم .
* - قال الألباني في إرواء الغليل ١٠٤/١ رجاله رجال الصحيح كما قال الهينسي .

ما أثير

عن صحابة رسول الله في استخدام السواك

* كان أصحاب رسول الله ﷺ يروحون والسواك على آذانهم قال أبو سلمة رأيت زيدا يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب . وكلما قام إلى

الصلاة استاك (٣٨)

* وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلم .

* حديث ابن مسعود ، كنت أختبئ لرسول الله ﷺ .

سواكاً من أراك وفي تاريخ البخارى وغيره . من حديث أبى عميرة الصباحى كنت في الوفد ، فرؤدنا رسول الله بالأراك وقال استاكوا بهذا (٣٩)

قال أبو هريرة بعد ماسمع كلام رسول الله ﷺ . لقد كنت قبل أن أنام وبعد ما أستيقظ وقبل ما أكل وبعد ما أكل حين سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال .

* * *
* * *
* * *

(٣٨) نصب الراية للإمام الزبلي وعند أبى داود والترمذى وصححه (٣٦)

(٣٩) تلخيص الحبير في تخریج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر الصقلانى (٧٢)

* روى في رواية لا يصححه روى .

بعضها من الأسماء التي لا تتفق أو لا تتطابق مع بعضها في بعض الأحيان وقد وردت في بعض النسخ.

ما قاله علماء المسلمين

في السواك

١ - يقول الدكتور محمد عزت أبو الشعر في رسالته الجامعية عن السواك ص ٦٠ ، ٦٢ في كلية طب الأسنان بدمشق بعد مقابلة مع د . فوزي رزيق أستاذ علم المستوراجيا في جامعة القاهرة ، د . سعيد الجريدل رئيس قسم النسيج المرضية للفم جامعة القاهرة [توصى بعض الجامعات بإجراء مساج بالأصبع للثة لتحريك الدم في النسيج اللثوية وهذا واضح جداً في حالة استخدام السواك] (٤٠).

٢ - د . ظافر المطار جامعة دمشق في مقال له (لقد بلغني من د . الأيوبي أن الأستاذ حلواي وكيل شركة معاجين الأسنان تفكر شركته في إنتاج معجون سَوَفَ يسمونه (السواكين)) (٤١).

٣ - مجلة طبيبك ص ٧٣ عدد ٩٧ السنة التاسعة بها مقال توصية من مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية أطباء الأسنان الأمريكية باستعمال مادة بيكرينات الصوديوم في معالجة الأسنان وهي من مكونات السواك .

* * *

(٤٠) هذا ما يؤكد حديث رسول الله ﷺ رقم ١١٥١ .

(٤١) أى تحوى مادة المعجون على نفس مواصفات مادة السواك .

٤ - د. عبد الغنى السروجى كتب في السواك [لو نظرنا إلى السواك لوجدنا أنه يتركب كيميائياً من ألياف السليلوز] وعذ المواد الموجودة فيه .

٥ - أجرت كلية الصيدلة جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية أبحاثاً عدة على عود

الأراك أثبتت أن المموك يحتوى على مادة الفينول .

٦ - مقال بمجلة الاعتصام تحت عنوان [سواك الأراك يغزو أسواق الإنجليز وأبعه بثلاثة غناوين هي :-

* أطباء الأسنان في لندن يعترفون للسواك بآثره الفعال في نظافة الأسنان وبآثره السحري في تفادى كثير من العلل والأمراض .

* عود الأراك يباع بمجنيه استرلينى في محلات النباتات المجففة في إنجلترا .

* معهد علم الجراثيم والأوبئة في ألمانيا الديمقراطية يقول : مادة السواك لها تأثير فعال مثل تأثير البنسلين سواء بسواء .

٧ -

* * *

* * *

* * * * *

١٠٠

٧ - الدكتور الكيماى الصيدلى صلاح الدين الحنفى فى رسالته الجامعية التى تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه وكان عنوانها «السواك» وأثبت فيها الكثير مما سوف تقدمه فى باب المكونات الأساسية لمادة السواك .

٨ - قال عنه الحافظ ابن حجر صاحب فتح البارى شرح صحيح الإمام البخارى .
 فيه يشاء ليدخل « فوريه » وهو من « العتو » والمقل والجسم كذا يقوى
 ومورث لسعة مع الفنى . . . ومذهب الآلام حتى للعنا
 وللصداع وعروق النسا . . . مسكن وجع الأضراس

يزيد فى مال ويبنى الولدا . . . مظهر للقلب جال للصدأ

٩ - ويذكر الدكتور محمد توفيق صدق * ويقول وأفضل طريقة لنظافة الأسنان استعمال السواك خصوصاً بعد كل طعام وأحسنه ما كان من شجر الأراك لأن فيه مواد عطرية مطهرة بعد التطهير للقم ومعترة له . وتساعد على الهضم أيضاً وهو يشد اللثة لقبض فيه . ويسمى الأراك عند الافرنج «شجرة محمد» لحت الشريعة على استعمال السواك كما هو معلوم .

هو معلوم . . .



رابعاً شيخ : . . .

فيها منة فيصنعها ٢٥ بقايا * * * * *
 فيصنعها فيصنعها ٢٥ بقايا * * * * *
 فيصنعها فيصنعها ٢٥ بقايا * * * * *

* فى كتابه «دروس من سنن الكائنات» طبعه سنة ١٣٥٤ هـ تحقيق الشيخ رشيد رضا .

علماء الغرب يقولون
عن
السنيواك

١ - العالم رودات : مدير علم الجراثيم والأوبئة في جامعة «روستوك» بألمانيا الشرقية يقول في مجلة «المجلة» الألمانية ١٩٦١ / ٤ [إن هناك حكماً كثيرة في استخدام العرب للمسواك بعد بله بالماء لأن استعماله جافاً لا ينجح لما يحويه من مادة مضادة للجراثيم] ولو استعمل جافاً فهناك اللعاب الذي يمكنه حل هذه المادة الموجودة فيه .

أما الحكمة الأخرى فهي في تغيير المسواك من حين لآخر [أى قطع الجزء المستخدم واستبداله بجزء آخر] لأنه يفقد مادته الهامة المقاومة للجراثيم بطول مدة الاستخدام .

٢ - **د. مالى** : قال له معاً : «إن المسواك ليس له تأثير كبير على الأسنان»
إن تآكل وسحل أنسجة الأسنان الصلبة يكون جسيماً إذا كانت الفرشاة جافة [من أضرار الفرشاة] أما إذا كانت مبللة فيكون الضرر بسيطاً لذلك يستحب تبلييل السواك .



٣ - د . كينيت كوديل :

«إن السواك يحتوي على مادة تمنع تسوس الأسنان» أمام المؤتمر ٥٢ للجمعية الدولية لأبحاث الأسنان في أتلانتا الأمريكية [أنه لوحظ أن الذين يستعملون السواك يتمتعون بأسنان سليمة وأن بعض الشركات في بريطانيا والمهند تصنع معاجين أسنان تدخل بها مواد مأخوذة من السواك] .

* لكن يجب علينا دائماً أن نستخدم مسواكاً جديداً مرة واحدة في اليوم .

٤ - أجرت جمعية طب الأسنان الأمريكية A. D. A

لجيش الولايات الأمريكية تجارب أثبتت فيها [فاعلية وتفوق الشعيرات المكونة لمادة السواك].

٥ - أعلنت مجلة أطباء الأسنان الأمريكية لسنة ١٩٦٠ أن أغلبية المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة غير صحيحة أو طبية وبالمسواك كميات من بلورات السيليس الصلبة التي تعتبر كإداة منظفة تحك القلح [لون الصفرة التي على الأسنان] عن الأسنان وموجودة بالسواك بنسبة عالية تبلغ ٤٪ وكذلك أملاح أخرى لها فعاليتها.

٦ - وجدت جامعة Minnesota بأمريكا في أبحاثها أن المسلمين الزوج الذين يستعملون المسواك يسلمون الأسنان واللثة إذا ما قورنوا بمن يستعملون الفرشاة.

مصدر السنواك

تجلبب السواك من شجرة تُسمى [الأراك] وهي من أفضل أنواع المسواك والتحذير كل التحذير من استخدام نوع آخر من الأشجار غير شجرة الأراك .

وكان مسواك رسول الله ﷺ من شجرة الأراك وأفضل شجرة الأراك ما كان عمرها ما بين الستين إلى ثلاثة السنين وله رائحة خاصة وطعم حراق لوجود مادة به لها علاقة بالحردل وتتمو هذه الشجرة في الأماكن الحارة والاستوائية وأماكن موجودة في المملكة العربية السعودية في منطقة عسير في جيزان وأبها وكذلك في طور سيناء والسودان وإيران وشرق الهند وتشبه شجرة الأراك شجرة الرمان وهي ذاتها المحضرة طول فصول السنة وتكون الشجرة الواحدة مثل الغابة لكثرة أغصانها وأزهارها صفراء مخضرة وله ثمرة تشبه حبة الحمص وهي تؤكل .

* *

* * *

* * * * *

اجزاء میں آ رہے۔ رائے کے کمالات استعمال السواک، بارہن تا وینج کلمہ ،

رفیقہ سے پڑھ کر قبلہ کی جانب سے ہمہ
* یرضی الرب سبحانہ و تعالیٰ [انظر الحديث رقم ۲۰] .
* سنة عن رسول الله ﷺ ومن سن الفطرة .
* يظهر مجارى الكلام عند تلاوة القرآن .

* يُعجب الملائكة .
* وقال عنه الإمام ابن القيم في كتابه القيم « زاد المعاد في هدى خير العباد :
إنه يُطلق اللسان ، يمتنع الحُفْر ، ويطيب النكهة ، ويطمئئ الدماغ - ويُسهِى الطعام ،
يُطِيبُ الفم ، يَشِدُّ اللثة ، ويقطع الالبغم ، ويجلو البصر ، ويصح العمدة ، ويصفي
الصوت ويعين على هضم الطعام ، ويسهل مجارى الكلام ، ويُشَطِّطُ للقراءة والذكر
والصلاة ، ويطرد الثوم ، ويَرْضَى الرب ويعجب الملائكة ، ويكثر الحسَنَات .

* قال القشيري « عليكم بالسواك فإن في السواك أربعاً وعشرين تحفة أفضلها أنه يرضى
الرحمن - يطيب النكهة - يشد اللثة ويسكن الصداع - ويُذهب وَجَع الضرس
وتصاحبه الملائكة .

* ويذكر الإمام ابن القيم في كتابه المنار .

عند الكلام على حديثه صلاة بسواك - الحديث رقم [۹] .

* * * * *

* * *

فلا يمنع أن تكون الصلاة التي فعلها فأعلمها على وجه الكمال حتى أتى بسواكها
الذي هو مطهر لجارى القرآن ، وذكر الله ، ومرضاة للرب واتباع للسنة والحرص على
حفظ هذه السنة التي أكثر النفوس تهملها ولا تلتفت إليها كأنها غير مشروعة ولا محبوبة
لكن هذا المصلى اعتادها فحافظ عليها وأتى بها تودداً وتحبباً إلى الله تعالى واتباعاً لسنة
رسوله ﷺ .

* وللرجة أن الإمام ابن قدامة في كتابه المعنى في الفقه يقول واتفق أهل العلم على أنه سنة
مؤكدة لحث النبي ﷺ ومواظبته عليها وترغيبه فيه وندبه إليه وتسميته إياه من الفطرة .

والمصنف رحمه الله تعالى ذكره في كتابه المعنى في الفقه .

والمصنف رحمه الله تعالى ذكره في كتابه المعنى في الفقه .

والمصنف رحمه الله تعالى ذكره في كتابه المعنى في الفقه .

والمصنف رحمه الله تعالى ذكره في كتابه المعنى في الفقه .

والمصنف رحمه الله تعالى ذكره في كتابه المعنى في الفقه .

* * * * *

* * *

المكونات

الأساسية لمادة السواك

أ - الفحص المجهرى لقطع السواك

تأخذ مقطع عرضي في عود السواك بعد غليه ونقعه في [مزيج القول والماء والجليسرين بأقسام متساوية] يتبين لنا بالفحص المجهرى الطبقات التالية:

- ١ - طبقة فليزية.
- ٢ - نسيج قشرى تتخلله بعض الخلايا المتصلة والألياف وداخله حبيبات نشا.
- ٣ - حزم لحائية خشبية تتألف من لحاء نحو الخارج وطبقة مولدة وأوعية خشبية وتشكل الألياف المنظفة للأسنان حولها نسيج متخشب وهذه الأوعية الخشبية والنسيج المتخشب تتكون من عدة طبقات.
- ٤ - أشعة محيطة تفصل بين الحزم الخشبية للحائية وتكون خلاياها مليئة ببلورات السيليسين

والحماضات وحبيبات النشا وهذان العنصران فائدتهما كبيرة في تنظيف الأسنان.



ب - التركيب الكيميائي للسواك

فائدة ثالثة

ثالثا مسأله وحلها في بيوتنا بصحفا - أ

١ - يحتوى السواك على مادة العفص (حمض تينيك) وهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات .

كما أنه يعتبر مطهراً وله استعمالات مشهورة ضد نزيف الدم كما يظهر اللثة والأسنان ويشفى جروحها الصغيرة ويمنع نزف الدم منها .

٢ - كما أن هناك مادة في السواك لها علاقة بالخردل وهي عبارة عن جليكوزيد وهذه المادة

تساعد على الفتح بالجزائيم . قبل هذا لإزالة بعض خلاصة في بيوتنا - ٦

٣ - إن تركيب هذا النبات هو ألياف حيوية على بيكربونات الصوديوم وبيكربونات

الصوديوم هي المادة المفضلة لاستعمالها في المسجون السني (الصناعي) من قبل مجمع

معالجة الأسنان التابع لجمعية طب الأسنان الأمريكية ليستعمل كإداة سنية وحيدة تقي من

العضويات المجهرية التي تفرز في الأسنان .

٤ - إن السواك يحتوى على مادة تمنع تسوس الأسنان ونصر على ذلك الدكتور كينيث

كيوديل أمام المؤتمر الثاني والخمسين للجمعية الدولية لأبحاث الأسنان في اتلانتا

الأمريكية .



٥ - ولو نظرنا أيضاً إلى السواك لوجدنا أنه يتكون كيميائياً من ألياف السيليلوز وبعض الزيوت الطيارة وبه رائحة عطري وأملاح معدنية أهمها كلوريد الصوديوم وهو ملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وأكسالات الجير فلو نظرنا إلى تحليل السواك لوجدنا أنه فرشاة طبيعية قد زودت بأملاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان أو بمعنى آخر كأنها فرشاة طبيعية زودها الله تعالى بمسحوق مطهر لتنظيف الأسنان ومنع تسوسها .

وهذه بعض هذه المكونات :-

شالسا رة قة مة هذا رة صناعا ٥٥ له قة

أ - أملاح معدنية .

- ١ - أملاح كبريتات ٥ - الكبريتور .
- ٢ - كلور ٦ - الكالسيوم .
- ٣ - الفحم ٧ - الفوسفات .
- ٤ - الصوديوم ٨ - الحديد .
- ٩ - السيليس .

ب - مواد عطرية زيتية

وهي مواد زيتية ذات رائحة تشبه رائحة السواك ونسبة تلك المواد العطرية حوالي ١٪ .

ج . مواد سكرية مختلفة .

- ١ - النشا .
- ٢ - المواد الصمغية واللغابية .
- ٣ - مواد سكرية بسيطة وجلالاكيور وسكاثر خماسية .

د - مواد أخرى بالسواك

- ١ - النشادر .
 - ٢ - حمض فلزى وهى أحماض هيدروكسيلية .
- وبهذا يكون تفاعل المسواك تفاعلا قلويا وهذا التفاعل تأثير دوائى هام فكثير من أمراض الفم تغيرها الأوساط القلوية أكثر من الحمضية .

فائدة مادة العفص الموجودة في السواك

يصف أطباء الأسنان أصحاب النهايات اللثة وصفه عبارة عن :-

- حمض العفص ٢٠٪

- جلسرين ٨٠٪

ثم يدللك به اللثة ويكون طعمه حريفاً لاذعاً غير مقبول .

في حين أنه يوجد في السواك بنسبة أعلى بكثير من ٢٠٪ وطعمه مقبول [مادة

العفص] ينفرد بها السواك كميزة رائعة .

* * *

* * * * *

ناتسما الأمراض التي تهاجمها

تصيب الأسنان

الصداع الدائم المؤلم - تسبب التهابات الجيوب الأنفية الخراجات المزمنة فتؤدي إلى الحمول والكسل وفقدان الشهية والهمة والعزم وتؤدي إلى اضطراب دائم في المعدة [التهابات شبه حادة ومزمنة في جدار المعدة ومن نتائجها تكون الآلام وسوء الهضم] وتسبب الآلام الروماتيزمية في بعض المفاصل عند وجود الخراجات أو بؤر الجرثيم في الفم .

وقد ذكر الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود هذه الأمراض وعددها وقال هي :-

- ١ - القلح (وسخ الأسنان) .
- ٢ - اصطبغ الأسنان وتلوينها .
- ٣ - نحر الأسنان (التسوس) .
- ٤ - التهابات الفم .
- ٥ - التهابات الأسنان .
- ٦ - التهابات اللثة .
- ٧ - تقرحات الفم واللسان .
- ٨ - الذعال أو النساع أو التقيح السنخي السنخي .
- ٩ - البخر [رائحة الفم الكريهة] .

* * *

طرق الوقاية من أمراض الأستان

كما أرشدنا الإسلام

إن اهتمام الإسلام بكل شيء في حياة الفرد المسلم من بدء مولده إلى دخوله الجنة .
فكما أرشدنا الإسلام بالعقيدة السليمة . كذلك حَضَّنَا على النظافة سواء الباطنة
أو الظاهرة ولا يسعنا المجال لسرد ذلك ولكن نكتفى بأن نقول إن ديننا الحنيف اهتم
بالصحة العامة . فقال الله تبارك وتعالى في قرانه الكريم « فاعتزلوا النساء في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن » (٤٢) .

وكذلك في تحريم الخمر وكل مسكر . وعن أكل لحم الخنزير والميتة (وينزل من السماء
ماءً ليظهركم به) (٤٣) .

(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (٤٤) وهكذا
وحدث رسول الله ﷺ على الطهارة والنظافة فقال :-
الطهور شطر الإيمان ، وقال غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد نبى رسول الله
عن أن يُبَال في الماء الجاري رواه الطبراني .

* * * * *

مقارنة بين

السواك وفرشاة الأسنان

وإثبات أفضليته على الفرشاة والمنظفات السنية :-

السواك :-

- ١ - تعتبر الفرشاة الطبيعية المثالية المزودة طبيعياً بمواد مطهرة ومنظفة .
- ٢ - منظف آلي يقوم بطرح الفضلات من بين الأسنان فهو منظف ميكانيكي .
- ٣ - مزود بألياف طبيعية غزيرة وقوية لا تنكسر تحت الضغط بل لينة فتتخذ الشكل المناسب لتدخل بين الأسنان وفي الشقوق فتزجج منها الفضلات دون أن تؤذي اللثة .
- ٤ - منظف كيميائي مستمر لأن الفرشاة بعد عشرين دقيقة فقط من استعمال معجون الأسنان يعود مقوى الجراثيم للفم لحالته الأولى .
- ٥ - يقوم السواك بمفرده بالوظيفة الميكانيكية والكيميائية والفرشاة تحتاج في كل مرة إلى معجون .
- ٦ - معظم معاجين الأسنان عبارة عن مواد صابونية فقط وإنما السواك به مادة العفص بتركيز عالٍ ويطعم جيد [وهو مادة لعلاج الالتهابات اللثوية] .
- ٧ - ينعزز استعمال الفرشاة والمعجون في كل وقت بالمقارنة لإمكانية حمل السواك في كل مكان .
- ٨ - الفرشاة تستعمل عدة شهور أما السواك بمعدل كل مدة [ولو أسبوع على الأكثر] يقطع الجزء المستعمل ويجهز جزء آخر مكانه لعدم احتمال أى ضرر .
- ٩ - سهولة التحكم في قطر السواك [رفيع - سميك - طويل - قصير - قساوته - ليونته بتفريق شعيراته] .

١٠ - للسواك طعم مميز يسبب زيادة إفراز اللعاب مما يساعد على زيادة الدفاع

العضوي للقم وتنظيفه . **النسيجا** **الذبيبة** **شاهينسا**

١١ - وجود المادة العطرية الزبئية في السواك يُطيب بها فم المتوسكين وتغطي على رائحة

القم الكريهة إن وجدت وتكسب الأقواہ رائحة زكية عطرية .

١٢ - عدم الإعتناء بالفرشاة بعد الإستعمال يسبب معظم أمراض الأسنان **بمسبا**

مفضلة فيمنعه عن تلويثها بغيره فيتم تنظيفها بها

في حاله الخلقه يجهز بالشمع في السواك واليد وهو رأ يقصه

للمسحوق يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

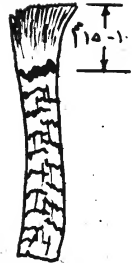
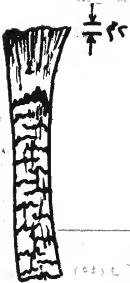
في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

في حاله الخلقه يجهز في الماء ليعطى نكهة طيبة ويحفظ في زجاجة زجاجية

طريقة عمل السواك

يفضل أن يكون طول السواك من ١٥:٢٥ سم وليس هذا بلازم وتطهره ١٠ سم
 ١- يوضع الجزء المراد استخدامه في الماء لمدة بسيطة الغرض منها خلط المادة الموجودة في
 السواك المضادة للجراثيم والقاتلة لها والذي اكتشف هذه المادة هو العالم وودات الألماني
 وقال: إن مادة السواك لها تأثير مضاد للجوية مثل البنسلين تماماً بمقدار ١٠ سم
 ٢- تحدد المسافة المراد استخدامها عن طريق العنقود

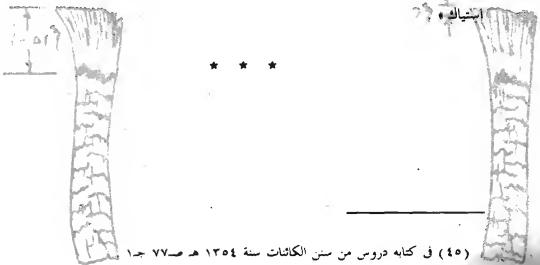
٣- ثم يدق بضرب طرفه حتى تسقط القشرة الخارجية وتتباعده أليافه ويصبح في هذه
 الحالة مثل الفرشاة
 * أو بأي طريقة أخرى المهم أن يكون هناك جزء متباعدة أليافه ليسهل استخدامه



مدة استخدام السواك

- * في الوضع الطبيعي يكون الجزء المستخدم من السواك طوله حوالي « ١٠ سم » أو أكثر .
- * ويلاحظ بعد كل يوم إزالة جزء من هذا الجزء المستخدم على أن لا يستمر الجزء بكامله لأكثر من أسبوع ثم ينقع ويدق ويصنع جزء آخر جديد وهكذا فأنت تلاحظ أن قطعة المعجون التي تضعها على الفرشاة لا تستخدمها إلا مرة واحدة . وكذلك مع الفارق فإن المادة الموجودة في الجزء المستخدم تتأثر بطول فترة الاستخدام وهذا ما أقرته صحيفة الجزيرة السعودية ٦ رجب سنة ١٤٠١ هـ رسالة الجامعة تحت مقال بعنوان [بحث علمي في كلية الأسنان يؤكد أن السواك غير مفيد إذا استخدم أكثر من ٢٤ ساعة] أي الجزء المستخدم أكثر من ٢٤ ساعة .
- * يجب أن يجفف بعد الاستخدام لكي لا يحدث تعطن من أثر بقاء الماء بداخل الجزء الخاص بالاستخدام .

* يقول الدكتور محمد توفيق صدق (٤٥) « يجب تجديد طرف السواك بعد كل



الطريقة الصحيحة لاستخدام

السواك

رأى الفقهاء في استخدام السواك:

يستحب أن يبدأ في الاستياك بجانب فمه الأيمن لحديث رسول الله ﷺ « كان يحب التيامن في تطهره وترجله وشأنه كله » .
وقياساً على الوضوء قال القاضي حسين ينوي به الإتيان بالسنة ولا بأس بالاستياك بسواك غيره . ويعود عليه الصبي .

وإذا أراد أن يستاك ثانياً يستحب أن يغسله لحديث عائشة رضي الله عنها المتقدم رقم

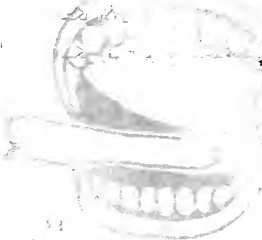
(٢٦) .

وينقل الإمام النووي بعد ذلك في المجموع شرح المذهب [قال بعض أصحابنا:

يستحب أن يقول عند ابتداء السواك: اللهم بيض به أسناني وشد به لثاتي وثبت به لثاتي ، وبارك لي فيه يا أرحم الراحمين] .

وهذا الذي قاله وإن لم يكن له أصل فلا بأس به فإنه دعاء حسن .

صرح صاحب الحاوي بكرة الاستياك طويلاً ويستحب أن يستاك عرضاً في ظاهر الأسنان وباطنها ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراس أضراسه ويمر على سقف حلقة إمراراً خفيفاً (٤٦) .



(٤٦) المجموع شرح المذهب للإمام النووي .

ما قاله الطب الحديث في طريقة الاستخدام

١ - يجب أن يكون تسويك الأسنان العليا للفك العلوي على حده وكذلك أسنان الفك السفلي .

٢ - أن تكون حركة التنظيف من أعلى إلى أسفل للفك العلوي كما في الشكل رقم (١) .

٣ - وكذلك للفك السفلي من أسفل إلى أعلى ماراً باللثة لتنشيط الدورة الدموية لها كما في الشكل رقم (١) .

٤ - ولقد أثبتت تجارب الباحثين والأطباء المتخصصين أن حركة تنظيف الأسنان يجب أن تكون موازية لمحور السنه الطويل وإن كانت غير ذلك فإنها تسبب أضراراً جسيمة وسحلاً وتآكلاً لأنسجة الأسنان. وخدوش وتعرياً لجذورها بعد ذلك .

٥ - الدكتور مانلي يقول إن سبب تآكل الأسنان وتلف الأنسجة ناتج عن :
١ - أن تكون الفرشاة جافة .

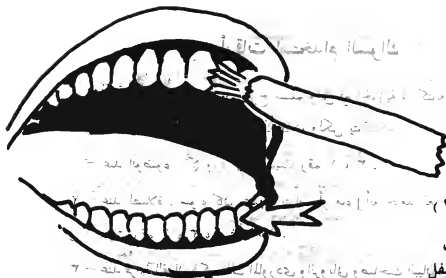
٢ - أن تكون حركة التنظيف غير سليمة .
فهو سلاح ذو حدين .

الشكل رقم ١ يوضح استخدام السواك للفك العلوي من أعلى إلى أسفل وللنك السفلي من أسفل إلى أعلى ماراً على اللثة .

الشكل رقم ٢ يوضح استخدام السواك للأسنان من الداخل وأيضاً اللثة والطريقة كما في الشكل الأول .

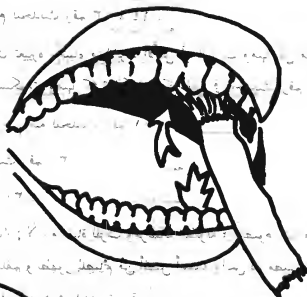
الشكل رقم ٣ يوضح استخدام السواك لسطح الضرس من أعلى .

* * *



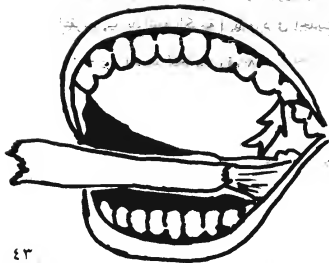
الفك العلوي

من أعلى إلى أسفل
مرة بالليل



شكل رقم (٢)

لظفر الأسنان



شكل رقم (٣)

الفك السفلي
من أسفل إلى أعلى
مرة على اللثة

أوقات استخدام السواك

تفلاً عن الإمام النورى على شرح مسلم وابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد أو الطب النبوى السواك مستحب في جميع الأوقات ولكن يتأكد:-

١ - عند الوضوء . كما ورد في الحديث رقم ٣٠١ .

٢ - عند الصلاة . سواء كان متطهراً بتراب أو ماء [أبو حامد الغزالي والمتولى] كما ورد في الحديث رقم ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

٣ - عند قراءة القرآن ذكره ذلك الماوردى والرويانى وصاحب البيان والمرافعى وكما ورد في الحديث رقم ١٩ .

٤ - عند الاستيقاظ من النوم للحديث رقم ١٣ ، ١٤ .

٥ - عند تغيير الفم . ويكون تغييره بأشياء منها ترك الأكل أو الشرب ومنها أقل ماله رائحة كريهة . ومنها طول السكوت ومنها كثرة الكلام وكما تقدم في الحديث رقم ٣١ .

٦ - عند دخول المنزل والخروج منه للحديث رقم ١١ ، ١٢ .

٧ - عند الاحتضار . للحديث رقم ٣٠ .

٨ - عند اصفرار الأسنان . ٣١ .

٩ - ويستحب للمفطر والصائم [لأنه مرضاة للرب ومرضاة مطلوبة في الصوم أشد من طلبها في الفطر ولأنه مطهرة للفم والظهور للصائم من أفضل أعماله وليس لله مطلب في

التقرب إليه بالرائحة الكريهة] كما ورد في الحديث رقم ١٨ .

١٠ - يوم الجمعة للحديث رقم ٢٨ .

في السنة

بمسألة نظماً

ريداً في المسألة

فقطاً في السنة

* * *

السواك فقهياً

المستحب أن يستاك بعدو رطب لا يقلع ولا يبايس بجرح اللثة (٤٧) فإن كان بابساً نداء
بماء .

* أما عن جواز التسوك بالأصابع فإن كانت لينة لم يحصل بها السواك بلا خلاف ، وإن
كانت خشنة ففيها أوجه . الصحيح المشهور لا يحصل لأنها لا تسمى سواكاً ولا هي في
معناه . وبهذا الوجه قطع المصنف «المجموع للإمام النووي» .

* وأما الحديث المروي عن أنس عن النبي ﷺ «يجزى من السواك الأصبع» فهو حديث
ضعيف ضعفه الإمام البيهقي وغيره .

* عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه دعا بكوز من ماء فغسل وجهه وكفيه ثلاثاً
وتحتمض ثلاثاً ، فأدخل بعض أصابعه في فيه ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ،
ومسح رأسه واحدة ، وذكر باقي الحديث . وقال : هكذا كان وضوء نبي الله ﷺ .
رواه أحمد حديث رقم ١٧٩ المنتقى تصحيح وتعليق محمد حامد الفقى (٤٨) .

(٤٧) اللثة بكسر اللام وتخفيف ثاء المثناة وهي ماحول الأسنان من اللحم والجمهرى في الصحاح
فقال غيره : هي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان ، فأما اللحم الذي يتخلل الأسنان فهو غمر يفتح العين
واسكان الميم وجمعها لثات ولتى نقلاً عن المجموع للإمام النووي .

(٤٨) قال الحافظ في التلخيص . بعد أن ساق في السواك بالأصابع عند أنس عن ابن عدى والدار
قطنى والبيهقى وفي استاده نظر وعن عائشة رواه أبو نعيم والطبرانى وابن عدى وفيه المتن بن
الصباح وأصح من ذلك ما رواه الامام أحمد في مسنده من حديث علي بن أبي طالب وساق
الحديث المذكور هنا .

* * *

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

الموضوع

٥	مقدمة الناشر
٧	من سنن الفطرة
٨	السواك فى اللغة
٩	ماورد عن رسول الله ﷺ فى السواك
٢٢	ما آثر عن الصحابة رضوان الله عليهم فى السواك
٢٧ - ٢٣	مانقل عن علماء الإسلام وأساتذة الغرب عن السواك
٢٨	مصدر السواك
٢٩	مميزات استخدام السواك
٣١	المكونات الأساسية لمادة السواك
٣١	أ - الفحص الجهرى
٣٢	ب - التركيب الكيماوى لمادة السواك وفائدة كل مركب
٣٥	الأمراض التى تصيب الأسنان
٣٦	طرق الوقاية من أمراض الأسنان كما أرشدنا الإسلام
٣٧	مقارنة بين السواك وفرشاة الأسنان
٣٩	طريقة عمل السواك « أو تحضيره للاستخدام »
٤٠	مدة استخدام السواك
٤١	الطريقة الصحيحة لاستخدام السواك
٤٤	أوقات استخدام السواك
٤٥	السواك فقهاً
٤٦	مصادر البحث

رقم الايداع : ٨٥ / ٥٦٦١